

مجمع الأمثال

2949 - اِقْلَابُ قَلَابٍ .

قَالَ عُمَرُ B وهذا مثل .

يضرب للرجل تكون منه السِّقْطَةُ فيتداركها بأن يَقْلِبُهَا عن جَهِتِهَا وَيَصْرِفُهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا .

قَالَ أَبُو النَّدِيِّ فِي أَمْثَالِهِ : يُقَالُ أَحْمَقُ مِنْ عَدِي بْنِ جَنْدَابٍ وَهُوَ أَخُو زَهِيرٍ : بِنِ عَدِي بْنِ جَنْدَابٍ (كَذَا) وَكَانَ زَهِيرٌ وَفَّادًا عَلَى الْمُلُوكِ وَوَفَدَ عَلَى النِّعْمَانَ وَمَعَهُ أَخُوهُ عَدِي فَقَالَ النِّعْمَانُ : يَا زَهِيرُ إِنَّ أُمَّي تَشْتَكِي فِيمَ [ص 125] تَتَدَاوَى نَسَاؤُكُمْ ؟ فَالْتَفَتَ عَدِي فَقَالَ : دَوَاؤُهَا الْكَمْرَةُ فَقَالَ النِّعْمَانُ لَزَهِيرٍ : مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : هِيَ الْكَمْرَةُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَقَالَ عَدِي : اِقْلَابُ قَلَابٍ مَا هِيَ إِلَّا كَمْرَةُ الْجَالِ .

قلت : ووجدت بخط الأزهري هذا المثل مقيدا اقلب قلاب وقال عدي : اطلب لها كمره حاره فغضب الملك وهم بقتله فقال زهير : إنما أراد أن يذعَّتْ لكَ الْكَمْرَةُ فَإِنَّا نَسَخُّهَا وَنَتَدَاوَى بِهَا وَقَالَ لِأَخِيهِ عَدِي : إِنَّمَا أَرَدْتُ كَذَا فَنَظَرَ عَدِي إِلَى زَهِيرٍ فَقَالَ : اِقْلَابُ قَلَابٍ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا